عليه عبارته هنا من ان الايغال سماه المعنى المصدري اذ قضية
ذلك ان بينهما المبادلة المباينة الا ان يتسمح في هذا الكلام وكذا يقال
في التكميل والتتميم والاعتراض فان ظاهر تفاسيرها ان مسماها المعاني
المصدرية وظاهر تمثيلها ان مسماها الكلام والظاهر انها تطلق
على كل فلا بد من المسامحة اما في التفسير واما في التمثيل اهـ سم وكتب
ايضا قوله وهو ختم البيت الخ يشعر التعريف ذكر الخاص بعد العام والتكرير
اذا كان ختم البيت بل سائر اقسام الاطناب اذا كانت كذلك اهـ
اطول ختم المعنى اي اصل المعنى وانما قال يتم الخ اشارة الى ان النكتة
في الجملة لا تختص بما يتم المعنى بدونه بل يجوز ان يتوقف عليها كما يتوقف
اصيانا على بعض الفضلات وهذا التعريف يدل على ان الايغال
اسم للمعنى المصدري لا اللفظ المختص به وقد يطلق عليه ولذلك
يقال هذا اللفظ او هذه الجملة ايغال اهـ ع ق كزيادة المبالغة اي
زيادة المبالغة في التشبيه ثم اضافة زيادة الى المبالغة اما على اصلها
فتكون المبالغة حاصلة من تشبيهه بالجبل المرتفع الذي هو الامر
المحسوس في الاهتداء به والزيادة من وصف العلم بقوله
في راسه نار فتنجز المبالغة الى المشبه واما ان تكون بيانية
اي كزيادة هي المبالغة بناء على ان التشبيه لا مبالغة فيه اذ هو حقيقة
لا مجاز والخطب في مثل هذا سهل فالمبالغة في التشبيه ترجع الى
الاتيان بشي يفيد كون المشبه به غاية في كمال وجه الشبه الكائن
فيه فينجر ذلك الكلام الى المشبه الممدوح بوجه الشبه واما تحقيق
التشبيه الاتي فيرجع الى زيادة ما يحقق التشارك بين المشبه والمشبه
به حتى كانهما شي واحد لظهور الوجه فيهما كانه ~~حقيقتهما~~ بتمامه
بسبب ذلك المزيد فصار من ظهوره فيهما كانه حقيقتهما وما سواه
عوارض من غير اشتهار بكون المشبه غاية في الوجه لعدم قصد
تفخيم الوجه في المشبه به ليجر ذلك الى عظمته في المشبه من ع ق
الهداة اي الذين يهدون الناس الى المراشد والمعالي فكيف
بالمهتدين اهـ ع ق اي ضيا منا فالمراد بالجبا جنس الجبال الصادق

بالكثير

بالكثير بدليل قوله وارحلنا مفهوم عطف التفسير اهـ ع ق بالفتح
اي الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو عقيق فيه دوائر
البياض والسواد اهـ ع ق وانى بقوله الخ اي لما كان الجزع المثقب
يخالف العيون من لغة ما في الشكل زاد قوله الذي لم يثقب لتحقيق
التشابه في الشكل بتمامه فهذه الزيادة لتحقيق التشبيه اي لبيان التساوي
في وجه الشبه وليس هذا من المبالغة السابقة كما يتوهم اذ لم يقصد
علو المشبه به في وجه الشبه ليعلو بذلك المشبه الملحق به
فقد ظهر الفرق بينهما كما تقدم اهـ ع ق كان اشبه بالعين لو قال
كان اشبه به العين لكان اوفق كلها سواد اي بحسب الظاهر
وهي لا تخلو في نفس الامر من بياض اهـ ع ق بدا بياضها
الذي كان غطي بالسواد زمن حياتها اهـ ع ق وكتب ايضا قوله بدا
بياضها فاشبهت الجزع مؤنث اي كثر موتها يعني مما اكلنا
الخ لانهم كثيرا ما يأكلون الوحوش ويتركون اعينها حول خبيتهم
كذا في شرح الخ وبه يتبين بطلان ما قيل ان المراد قد طال تشعايرهم
في المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم اهـ مطول قال
الفنري وجه التشبيه ان عيون الظباء حال حياتها سود فلا تشبه
الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض اهـ مما يتم المعنى بدونه اي
بدون ذكره مهتد لا محالة قد يقال وغير سائل الاجر لا محالة
اهـ سم اي فينبغي ان يجعل المثال مجموع اتبعوا من لا يسالكم الخ ولهذا
قال في الاطول بعد ذكر كلام الشرح قلت المثال اتبعوا من لا يسالكم اجرا
اجرا وهم مهتدون بكليته لان الرسول لا يكون كذلك وفيه مزيد
للحث فتامل الا ان فيه زيادة حث اما اصل الحث والترغيب
فحاصل بقوله اتبعوا الخ الدال على اهتدائهم اهـ سم وهو
تعقيب الجملة الخ لا يرد عليه التكرير في نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون لان قوله تعقيب الجملة الخ يشعر بتغاير الجملتين بحسب
الذات كذا في يس نقلا عن شرح الايضاح وقال في الاطول ولا يخفى
انه يشمل الجملة الموكدة نحو ان زيدا قائم ان زيدا قائم وجاء زيد جاء زيد

Copyright © King Saud University